في الخبرية والانشائية ولكونها استئنافية كان قائلاً لما سمع قوله ودع هريرة سأله عن الركب هل هم مرتحلون
فقال ان الركب مرتحل ولذلك اتى بالتاكيد والاستفهام في وهل تطيق وداعًا للانكار كانه لما قال ذلك فقال
بما انفسه مصورة تعبه لان هذا التكليف منه للنفس تكليف بالمحال فاستدرك ذلك بقوله وهل تطيق وداعًا
ايها الرجل من قولهم اطقت الرجل اطاقة اذا استطعته وغرّاء خبر مبتدأ محذوف تقديره هي غرّاء وهي
انثى الاغر من الغرة وهي البياض في جبهة الفرس ثم استعير لكل واضح معروف فكانه قال هي التي اشتهرت
في جميع الاقطار بالحسن الكامل والبهجة التامة او من قولهم الاغر للابيض او من قولهم رجل اغر اي شريف
وفرعاء كثيرة الشعر تعني بنية الفرع بالتحريك مصقول عوارضها خبر آخر من صقل السيف صقيلاً وصقالاً
جلاه تعني مصقول وعوارضها فاعل مصقول وهي جمع عارض وهو جانب الفم على حد قول جرير اتذكر
يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشام قال صاحب الاغاني في شرح هذا البيت العوارض الاسنان
قال ابو نصر في معنى العارض في بيت جرير يعني به الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العوارض
قال ابن السكيت العارض الناب [illegible] والضرس الذي يليه وقال بعضهم العارض ما بين الثنية الى الضرس
واحتج عليه بقول ابن مقبل هزئت مثلا ضاحكها فرأيت عارضًا عود قد لوّم قال والمتيقن ان لا يكون
الا في الثنايا انتهى ويمكن ان يكون عوارضها في البيت جمع عارضة وهي الخد من قولهم عارضتا
الانسان لخديه وجملة تمشي الهوينا خبر آخر لذلك المبتدأ المحذوف والهوينا تصغير هونى مؤنث
اهون من الهون وهي السكينة والوقار والوجي من الفرس الذي يجد في حافره وجعًا فهو يمشي مشيًا
هيّنًا لذلك فاذا انضم الى ذلك كونه وحلاً اي واقعًا في الوحل ازداد مشيه هونًا فقوله تعقد على
فيه من المبالغة في [illegible] استحضار للصورة على ما سبق لك غير واحد من نظائره قوله درنا
بضم الدال وسكون الراء مقصورًا اسم موضع وجملة وقد علوا حال من الركب من علا الرجل بالكسر علاً
اذا احتد عليه الشراب ممعظمًا اي نشوان وشيموا مقول القول من شمت مخايل البرق اذا تطلعت نحوها
ببصرك منتظرًا له او من شمت البرق اذا نظرت الى سحابته اين تمطر والاستفهام في كيف يشيم نظير
قوله وهل تطيق وكيف في محل النصب على المصدر لكونه في الاصل صفة مصدر محذوف او في محل
الحال من المصدر المدلول عليه بيشيم على ما ذهب اليه بعضهم من عدم جواز قيام صفة المصدر
مقامه وجملها [illegible] في محل النصب على الحال على النهج المذكور قوله كناطح في محل النصب على الحالية من الضمير
فما اقول في البيت السابق ومتى وقفت على البيت السابق ظهر لك ما ذكره صاحب الفرائد من انه خبر

مبتدأ محذوف

مبتدأ محذوف اي انت كناطح صخرة ليوهنها وهذا التشبيه يؤكد امر الاستفهام الذي يستفاد من الانكار وناطح
صفة موصوف محذوف اي كوعل ناطح من نطحه الكبش ينطحه وينطحه نطحًا وصخرة نصب على المفعولية بناطح
صخر وصخر بالتسكين فيهما وقد تفتح العظيم من الحجر والشاهد فيه حيث عمل اسم الفاعل لاعتماده على الموصوف
المحذوف ويومًا نصب على الظرفية واللام في ليوهنها للتعليل وهي من قولهم ضربه فاوهنه اي اذا
كسره ونحوه ويروى ليفلقها بالفاء وكسر اللام من فلقت الشيء فلقًا شققته وقد يوجد في بعض
النسخ ليقلقها فان صحت الرواية فهو من قولهم اقلقت الشيء ازعجته وعلى كل تقدير فالفعل منصوب
بان مقدرة بعد اللام وجملة فلم يضرها معطوفة على ناطح لتضمنه معنى نطح وهذا العطف يدل على ان
ناطح بمعنى الماضي وقد عمل فيصح الاستشهاد بهذا البيت ايضًا على اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي كما ذهب
اليه الكسائي وان امكن تاويله وهو من ضاره يضيره ضيرًا بمعنى ضره يضره ضررًا واوهى عطف على لم يضرها
من اوهى [illegible] بالمعنى المذكور لا من اوهيت الحبل خرقته كما زعمه صاحب الفرائد وقرنه مفعوله
والوعل فاعله والوعل الاروى في البيت اقامه الناظم مقام المضمر للضرورة ومع هذا فيمكن فيه ان
يكون فيه دلالة على ان الوعل مع كمال قوته اوهى قرنه بسبب هذا العمل والمعنى ان حالي في قولي
شيموا للركب المثل الذي لا يمكن منه ذلك كحال الوعل الناطح للصخرة في خيبة السعي وبعد ادراك
المقصد وكم مالئ عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى قال عمر بن ابي ربيعة
في رملة بنت مروان بن الحكم المكناة بام عمرو وقبله فلم ار كالتجمير منظر ناظر ولا كليالي الحج
افلتن ذا هوى فكم من قتيل لا يباء به دم ومن غلق رهنًا اذا لفه منى ومن مالئ عينيه يسحبن اذيال
المروط باسوق خدال واعجاز مآكمها روى الفاء للعطف على ما تقدم كالتجمير في محل النصب على انه
مفعول ثان لارى والتجمير رمي الجمار ومنظر اول مفعوليه وهو مضاف الى الناظر من المنظر وهو
تامل الشيء بالعين ويجوز ان يكون الناظر بمعنى السواد الاصغر الذي فيه انسان العين والتقدير
فلم ار منظر ناظر كالذي رايته وقت التجمير ولا وقت ليالي الحج في افلاتهن ذا الهوى وذلك
لانه فيها يتيسر له مشاهدة الغواني فكانه كان في شبكة صياد لا يتيسر له ما يريد فافلتته تلك
الليالي عنها وبلوغه عدم افلات الغواني منه قال عمر بن عبد العزيز في مقام المنكر عليه اذا
لم يفلتك الناس منك في هذه الايام فمتى يفلتون والاظهر ان المعنى لم تبصر عيني كالتجمير حيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)